[388] فغضب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وقال: (ويلك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟) فقال المسلمون: ألا نقتله ؟ قال: (دعوه، فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلهم ا على يد أحب الخلق إليه من بعدي) فقتلهم أمير المؤمنين صلوات ا وسلامه عليه في من قتل من الخوارج (1). ومن مقاماته يوم الطائف: أن النبي صلى ا عليه واله وسلم أنفذه وأمره أن يطأ ما وجد، ويكسركل صنم وجده، فخرج فلقيه خيل من خثعم في جمع كثير، فبرز له رجل من القوم يقال له: شهاب في غبش الصبح فقال: هل من مبارز، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام ومض في تلك الخيل حتى كسر الأصنام وعاد إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وهو محاصر أهل الطائف، فلما رآه النبي صلى ا عليه وآله وسلم كبر للفتح وأخذ بيده فخلا به وناجاه طويلا. ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف فقتله أمير المؤمنين عليه السلام وانهزم المشركون ولحق القوم الرعب، فنزل منهم جماعة إلى النبي صلى ا عليه واله وسلم فأسلموا (2).

_____ (1) ارشاد المفيد 1: 148، وانظر: مسند أحمد 2: 219، وتاريخ الطبري 3: 92، واسد الغابة 2: 139. (2) انظر: ارشاد الففيد 1: 152، ومناقب ابن شهر آشوب 3: 1 44. (*) _____